Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أتى إبراهيم بن هَرْمَة بالصورتين معاً في شعر له ، قال[1] :

كأن عيـــنيَّ إذ ولَّت حمولهـمُ مني جنـاحا حمام صادف مطرا

أو لؤلؤٌ سلِسٌ في عقد جارية ورهاءَ نازعهـا الولدانُ فانثرا[2]

ووصف امرؤ القيس بكاءه في الديار مرة ، وصوّر دموعه ، فشبهها في معرض التصوير بأشياء عديدة مختلفة دفعة واحدة ، فقال[3] :

عينـــاكَ دمعُها سِجالُ كـأنّ شـأنيها أوشـالُ[4]

أو جدولٌ في ظلال نخـل للماء من تحته سَجالُ

هذه عدة صور أتى بها امرؤ القيس في مبالغة وإغراق . ولكنها مبالغة شيقة مستحبة ، لأنها من صنع شاعر مجيد . والشاعر يضفي على صوره ومعانيه أشياء من عواطفه ومشاعره ، فيخفف بذلك من وقع المبالغة في نفوسنا . والشعراء بعدُ أصحاب أخيلة مجنحة تطير بهم بعيداً في أجواء الفن ، فنغفر لهم ، ولا نحاسبهم لذلك حساباً عسيراً .

وتابع عبيد بن الأبرص امرأ القيس في وصف بكائه وتشبيه دموعه بعدة أشياء في صور متوالية ، مبتدئاً بقربة الماء البالية ، ومنتهياً بجدول ماء

---

(١) التشبيهات ٨٠ .

(٢) ورهاء : أي حمقاء .

(٣) ديوانه ١٨٩ .

(٤) السجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو . والأوشال جمع وَشَل ، وهو الماء القليل الجاري .